

قضاء حوائج الناس

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. سلم وبارك على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله - 00:00:00

اما بعد تقدم في الاسبوع الماضي حديث عن قضاء حوائج المسلمين او توسيب للامام النووي رحمه الله تعالى عن قضاء حوائج المسلمين وتقدم الكلام ان الحاجة حاجتان حاجة كمالية او كماليات وحاجة ظرورية فالامور الظرورية يجب - 00:00:20
على المسلم ان يبذلها لمن احتاج لها. بل يأثم صاحب الحاجة اذا بخل بها على أخيه ولم يكن عليه مضره متحتمة اذا بذلها له. فمثلا لو كان هناك او لو - 00:01:00

قدر ان رجلين في صحراء احدهم نفذ الماء الذي معه والآخر معه ماء لا يكفي الا له. يعني الماء الذي مع الآخر لا يكفي الا له قليل.
ولابد ان يستعمله - 00:01:30

له كله حتى يصل حيا. فهنا لو امتنع لا يأثم على الصحيح لكن لو كان الماء كثيرا وبخل به عن أخيه المضطر المحتاج فان الذي بخل بما له يأثم اثما عظيما - 00:02:00

ولو مات اخوه العطشان تحمل تبعته. بل عند بعض الفقهاء قد يقتل تعزيرا لانه تسبب في موته عمدا. واذا قدر العطشان على اخذ الموت بالقوة يعني يأخذ ليشرب وعند ماء كثير الاخر فللعطشان حق ولا اثم - 00:02:30
عليه ولا تثريب ان يأخذ ماء بالقوة ليشرب منه. اما الحاجات الكمالية او كما يقال فهذه ان قضاها الاخ لأخيه فهو على خير. وان فلا تثريب عليه. فمثلا لو طلب منه اخوه قال اعطي مثلا - 00:03:00

سيارتكم يذهب بها مكان العمل او السوق فرفض اخوه قال لا اعطيك السيارة. عندك سيارة اجرة؟ تجول في الشوارع خذ منها. وانا سيارتي اخشى عليها اذا استعملها غيري. فلا يأثم - 00:03:30

بان هذه الحاجة ليست ضرورية. بل حاجة كمالية وقس على هذا الامر سواه. لو احتاج الى فرش احتاج ان يتصل بالجوال فرفض اخوه لم يكن عليه حرج. لأن - 00:04:00

هذه الامور كماليات وليس ضروريات. فينبغي التفريق بين الحاجة التي لا تغنى عنها صاحبها بل قد يتلف او يهلك بسبب عدم توفرها. وبين الاشياء الكمالية ولا شك ان المسلم اذا قضى حاجة أخيه ايا كانت فهو على خير ومن خير والى خير - 00:04:30
ونسمع الحديث نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا اقسامنا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

الدنيا صلى الله عليه ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. الله في عون عبدنا كان العبد في عون أخيه سهل الله طريقا الى الجنة. ومن اجتمعه في بيته كتاب الله - 00:05:30

وذاك عنده الحمد لله هذا الحديث جمع خصالا من الخير عظيما. الاولى قوله صلى الله الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كربala من فرج. وذكر بعض شراح الحديث ان من نفس اي خفف بعض الكربة. اما فرج اي

التنفيس التفريج. وقد جاءت روایتان من نفس ومن فرج. وذكر بعض شراح الحديث ان من نفس اي خفف بعض الكربة. اما فرج اي
ازالها كلها بفضل الله تعالى وعونه والكبوب تختلف تارة تكون حسية كمال دين كمرض وтارة تكون كمعنوية كضيق - 00:06:30
صدر لهم وغم تأتي الى أخيك المدين الفقير فتسليه وتحاول ان تخفف عنه سدد بعض ديونه تشفع له. كذلك المريض بزيارة

بالتنفيذ له في الاجل. كذلك المهموم والمغموم ادخال السرور عليه بتسريته بفرج الله باطحاكه الظحك يعيشه على الخير هذا من

تنفيسي الكرب - 00:07:00

واجره جزيل كرب الدنيا يسيرة بالنسبة لكرب الاخرة. فجزاء الاحسان واحسان الله لا حد لمنتها ولا يحصره حاصرا. فمن

نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا ايا كانت لا - 00:07:30

من المعروف شيئا. نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. يوم القيمة سمي يوم القيمة لأن الناس يقومون فيه رب العالمين يوم

يقوم الناس لرب العالمين ويوم يقوم الشهاد ويقام فيه العدل - 00:07:50

كما ذكره بعض اهل العلم ومن يسر على مسلم يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. تيسير يختلف ترى بالشفاعة ترى بتأخير شخص

تربدونه مالا حل الاجل تنفس عنه تيسير له لهذا جاء في الحديث ان عبد رجلا كان يتتجاوز ويسير على - 00:08:10

فقال الله لما نكته نحن احق او اولى بالتيسير فيسرعوا امره. فالتيسيير على المسلمين يختلف قدرة الميسر ونوع الميسر عليه. التيسير

عليه في اسقاط بعض دينه في تأجيل اجل الدين مدة اخرى ليسهل عليه القضاء التيسير على المسلم رفع المظلمة عنه. وهل -

00:08:40

واجرها جزيل. يسر الله عنه في الدنيا والآخرة. لماذا قال في التفريح؟ فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا. بينما التيسير ذكر في الدنيا

والآخرة لأن التيسير يدخل فيه تفريح الكربات ويزداد ايضا - 00:09:10

سماحة الميسر يعني احيانا قد يفرج احد عنك كربة لكن من كان له الحق فاخر سداد الدين بينهم. دينك دينه عليك. او اسقط عنك

بعض الدين. فهذا فرج عنك هما - 00:09:30

اطمانتي ايضا اليه بتيسير ابي بتسهيله لك. يعني تعامله الطيب معك. يسر الله له في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما الخصلة الثالثة.

كم بقي يا شيخ؟ ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة - 00:09:50

لا تهتك عورة المسلم. واذا تاب مسلم من ذنب قديم فيحرم ان تتبش قبره او ان تثير يعني امرا ستره الله عليه. اطلع عليه انت من

سنين او خفي على الناس ولو البارحة وتاب - 00:10:10

فلا ينبغي التفتيس والتنيب والتشهير الا اذا كان الرجل من المصلحة الالاذ على يده وان له سوابق هذا يقدرها اهل السياسة

والحسبة الشرعية. وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:30

ورحمة الله وبركاته. سمعنا في قراءة الامام اثابه الله تعالى خيرا في اولها يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع

الصابرين. اشتهر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال اذا سمعت الله يقول - 00:10:50

قل يا ايها الذين امنوا فاسق بسمعك. فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. والامر الاستعانة بالصبر والصلوة من اعظم الخير. الاستعانة

بالله عز وجل من اعظم التعبدات لهذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام الزموا الناس لنفسهم او كانوا الزم الناس لنفسهم بها.

فيعقوب عليه - 00:11:10

سلام مع ما اصابه من المصاب في فقد ولديه وفي كذب اولاده عليه. يقول لهم والله المستعان على ما تصفون ويموسى عليه السلام

عندما بلغ الكرب بقومه ما بلغ وخشوا او كاد اليأس ان يدب الى - 00:11:40

قلوبهم قال لهم مثبتا شادا من عزائمهم استعينوا بالله واصبروا. الاستعانة بالله يقول عنها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى

تأملت الدعاء فوجدت انفعه طلب العون من الله تعالى. وووجدت ذلك في قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين - 00:12:00

يعني لا نستعين الا بك ولا نعبد الا ايها. والعبد لا يستغنى عن عون الله طرفة عين في كل الامور الحسية والمعنوية حتى في امور

الطاعة. ولهذا نقول دبر كل صلاة اللهم اعنا. اللهم - 00:12:30

اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يعني حتى في امور الطاعة تحتاج الى عون الله واذا استغنى العبد او تفاخر بقوته ولم يلق

بالا بعون الله تعالى فان جهده واجتهاده - 00:12:50

يكون وبالا عليه. اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده. من ثمار العقدية قوة الخالق عز وجل. لأن المستعين

ضعيف. ضعف المخلوق والمستعان به قوي. ان القوة لله جمیعا. ايضا من ثمار الاستعانة ان هذه الدنيا فيها نصب - 00:13:10
نکد فيحتاج العبد دائما الى الاستعانة بالله على مواجهة رصدها ونکدھا. ايضا في الاستعانة بالله من الثمار الفوائد الرد على القدرة
الزاعمين بان العبد يخلق فعله فالعبد يحتاج الى عون الله والى قدرة الله والى ان يلجأ الى الله في كل ما يحتاجه في اموره. ايضا من
- 00:13:40

ثمار الاستعانة بالله تعالى. لطف الله تعالى بعباده. ومحبة الله تعالى لعباده الخير اه اذا استعاد العبد بریه واحسن الظن بریه سیری من
الله ما يسر. ما يشرح صدره وتقر به عینه - 00:14:10
به قلبك. ايضا من ثمار الاستعانة بالله طرد العجب. عن النفس والکبر. فالعبد اذا حصل له خیر وحصل ما يريد ثم علم ان ذلك من
فضل الله وعونه ذهب العجب وادعن لله وافتقر اليه - 00:14:30

ولهذا قال ربنا في هذه الآية استعينوا بالصبر والصلوة. جعل الله من اسباب الاستعانة به الصبر والصلوة كان عليه الصلة
والسلام اذا حزبه امر او فزعه هرع الى الصلوة. هرع الى الصلوة وكثير - 00:14:50
الناس اذا اصابه غم وغم يفعل اسباب يزور احد يسلیه يقرأ ما يسلیه يسمع ما يسلیه هذی اسباب لكن السبب العظیم او من اعظم
الاسباب ان تلجأ الى الصلوة تفتقر تخضع تتذلل لله - 00:15:10

اذرفوا الدمع بين يدي ربك طریا لعونه وتفریج کرباتھ. وفق الله الجميع وصلی الله وسلم على رسول الله. والسلام عليکم ورحمة الله
وبركاته - 00:15:30